

اللباب في علل البناء والإعراب

بين ومعنى ذلك أنّها تُليّن فتُجْعَل بين الهمزة والحرف الذي منه حركتها فتُجْعَلُ
المكسورةُ بين الياء والهمزة والمفتوحةُ بين الألف والهمزة والمضمومةُ بين الواوِ
والهمزة وهي في كلِّ ذلك متحرّكة تُؤدّن بالمتحرك ومثالُ أن تقولَ في مسائل مسائل وفي
هَبَاءة هَبَاءية وفي جزاؤه جزاؤه وقال سيبويه لا تجعل الهمزة بينَ بينَ إلا في موضع
يقعُ موقعها الساكن لئلا يُفضى إلى الجمع بين الساكنين والألفُ يصحُّ أن يقع الساكن
بعدها نحو شايّة ودابّة .

فصل .

فإنّ كان قبلَ الهمزة المتحركة حرفٌ ساكن ليسَ من حروف المدِّ فتخفيفها أن تُنقلَ
حركتها إلى الساكن ويُحذف كقولك في المتصل مَرّة في مرأة وسل في أسأل وفي المنفصل كم
بِلاؤك ومن مّك ومن بؤك فتحذف الهمزة في هذا كلّهُ وتحركُ الساكن بحركتها وكذلك تفعلُ
في لامِ المعرفة نحو النّثى والحمر والايّمان ومن العربِ مَنْ إذا حذفَ الهمزةَ وحركُك
لامَ المعرفة حذفَ همزةَ الوصلِ قبلها لاستغنائه عنها بحركتها فيقول لَحْمَرٌ ولنثى
ولأيّمان يجعل العارضَ كاللازم لأنّه منقول عن لازم وتقول في قوله تعالى (يُخْرِجُ الخَبَّ
في السّماواتِ) يخرج الخبّ